mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "سبل سلامة الصدر"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ذلكم الذي بعثه الله رحمة للعالمين - 00:00:00

بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:32

الصدر وما ادراكم ماضيق الصدر انه شكوى الكثير ان لم يكن ان لم تكن شكوى الجميع يشتكون من ضيق الصدر من همه ومن غمه حتى ان منهم من لم تكتحل عيناه بنوم لضيق صدره - 00:01:01

ولا يجد للطعام ذوقا ولا للشراب طعما ولا يأنس لاصحابه مما هو فيه من الهموم التي منشأها بضيق صدره وامنه وحزنه وهي لك ايها المؤمن فيه الاجر ان احتسبتهم وصبرت عليه - 00:01:30

كما جاء في الصحيح في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من هم ولا حزن حتى الشوكة ينساكها الا كفر الله عز وجل عنه بها من الخطايا - 00:02:00

فلا تحزن ولا تهتم فان ضيق الصدر من البلاء الذي اذا صبرت اثبت عليه وهذي هؤلاء انبياء الله عليهم الصلاة والسلام ادركهم ذلك واخذ منهم مأخذه فصبروا ثم بعد صبره رضوا ثم بعد رضاهم شكروا ربهم جل وعلا - 00:02:18

وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم ضاق صدره من قومه مرارا وتعب منهم تعبا ولاقى منهم من الاذى النفسي وضيقه اشد مما لاقى منهم من الاذى البدني وتعذيبه لما جاءه جبريل - 00:02:50

وهو في غار حراء عليه الصلاة والسلام قال اقرأ قال ما انا بقارئ ثم ضمه فقال اقرأ قال ما انا بقارئ ثم ضمه ثالثا كان من شأنه ما تعلمون نزل خائفا - 00:03:17

قلقا حتى دخل على خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها واخبرها بما جرى له في الغار قال اني خشيت على نفسي ضاق صدره في هذا الذي جاءه في الغار لا يعرفه - 00:03:37

وجاء التسكين من الله جل وعلا على يد هذه المرأة السيدة العاقلة خديجة بنت خديجة بنت خويلد. ام المؤمنين رضي الله عنها جاء في الصحيحين انها قالت كلا والله يؤذيك الله ابدا - 00:03:59

انك لتصل الرحم وتحمل الكلب وتغيث الملهوف تقرير ضيف تعين على نوائب الحق هذه خمسة دافعة لضيق الصدر وهمه وبلاه وغمه من قام بها لله وحده يا طالبا منحة مادح او اتقاء مذمة اذاعة - 00:04:19

ثم انها ذهبت به الى ابن عمها ورقة بن نوفل الاسدي وكان شيخا كبيرا في سنه قد تنصر وقرأ التوراة بالعبرانية اي تعلم وصار من العلماء اقبلت اليه مع رسول الله - 00:04:50

قالت له ايه عم فهذا من ادبها خاطبت ابن عمها وهو شيخ كبير يوصي العمومة فيه عم اسمع من ابن اخيك وقص عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما لقيه - 00:05:17

ثم قال ان هذا هو الناموس الاعظم الذي كان يأتي موسى يعني جبرائيل بما عنده من علم الكتاب ثم قال وانتبهوا يا اخواني مما قال على ورقة رضي الله عنه - 00:05:38

يا ليتني فيها جذع. اي نشيطا قويا شابا اذ يخرجك قومك قال صلى الله عليه وسلم مغتما او مخرجيهم لان خروج العبد من بلده

شأنه عظيم جعله الله عز وجل قليل القتل - 00:05:59
كما كلف بني اسرائيل بقوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم قال قال ورقة ما جاء احد لمثل ما جئت به الا واخرجه قومه - 00:06:25
فما لبث الوحي ان فتر ومات ورقة في صحيح وفي القرآن بل ذكر دماء ذكر جماع ذلك تقرأون في اخر سورة الحجر ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من الذي يقولونه - 00:06:51
هم كفار قريش وكفار العرب وجماع ما قالوا في حق النبي صلى الله عليه وسلم اربع تهم قالوا انه شاعر وما جاء به شعر نزهه ربي وما علمناه الشعر وما ينبغي له - 00:07:19
قالوا كاهن وما جاء به هرطقة القرآن. قالوا قالوا ما جاء به جنون مجنون وما جاء به هذا ريف مجنون تنزهه ربي قالوا رابعا ما جاء به سحر وهو ساحر - 00:07:41
هذه جماع اتهامهم وتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربي جل وعلا ولقد نعلم انك يضيق صدرك ما قال ضائق صدرك لان الامر يتكرر عظم البلاء مع عظيم الرتبة - 00:08:20
ولهذا اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كما قال جل وعلا في اول العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:08:42
ولقد فتنا الذين من قبلهم وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لماذا امره ربه؟ بامر باربعة امور ولقد نعلم انك يضيق صدرك هذي ضيقة الصدر الذي يشتكي منها الصغير والكبير - 00:09:04
الرجل والمرأة الرئيس والمرؤوس الغني والفقير والله ما تجد عليها مستريحة كلهم لهم من دهره شكاية ولهم من حالهم تذمم ولهم في شأنهم نكاحهم لكن مستقل ومستقدر لماذا امره ربه؟ - 00:09:29
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين امره الله باربعة اشياء فسبح بحمد ربك تسبيحه بحمد الله نوعان تسبيح قلبه في تعظيم الله وتوحيده وخشيته ومراقبته - 00:09:58
ورجائه وحسن الظن به ويا لله كم في هذا الشأن من من الامر العظيم بحمد ربك على التحميد نحمد الله على سرائه على الخير يزيد وعلى الشر ويعود عليك الشر والضر منفعة لك في دينك وفي اخرتك - 00:10:25
ولا تبالي بهمك مهما بلغ ولهذا جاء في الحديث المخرج في الصحيح احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر او لانها جماعة ذكر - 00:10:56
وصارت بهذا احب الكلام الى الله الثالثة وكن من الساجدين امر الله نبيه بماذا في السجود والسجود هو اخص اوصاف الصلاة الصلاة اربع حركات وعود وركوع وسجود فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واخص ما في الصلاة السجود - 00:11:15
ولهذا اذا هوى ساجدا لله بقصده ونيته وطلبته وهمته رغم انفه وجبينه لربه كان في هذه الحال اقرب ما يكون من ربه قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:11:46
هذا القرب ناشئ بما قام في اعتقاده ويقينه من خضوعه وذلته وانتسابه لربه سبحانه وتعالى ولهذا في هذا الموضع الدعاء متأكد ومستحب جدا قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح اما الركوع فعظموا فيه رب - 00:12:10
واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن جدير وحري ان يستجاب له اللهم صلي وسلم على وكن من الساجدين والسجود كما قلنا اخص اوصافي ماذا؟ الصلاة هذا ما امتثله عليه الصلاة والسلام - 00:12:39
وعمل كان اذا حزبه امرنا ان يهمه الامر هما عظيما يشغله فزع الى الصلاة لان الصلاة فيها التسبيح وفيها التحميد وفيها السجود وهي عبودية لله سبحانه وتعالى هذا هديه وهذا شأنه عليه الصلاة والسلام - 00:13:02
يعلمنا ذلك بقوله وبفعله وبحاله وصارت الصلاة بهذا الاختبار قرة عينه صلى الله عليه وسلم وهي علينا كما حرمنا في الثقل وهي علينا كما ترونها بالتراخي والتأخر ثم في السرحان - 00:13:32

تضييع الصلاة الا من رحمها كلنا يشكي همه ضيق صدره فمن فزع الى الصلاة يطرح بين يدي ربه همومه وهمومه نشتكي لبعضنا يفرج وننفس عما في صدورنا الموفق من شكى الى الله - 00:14:01
كما عليه رسل الله عليهم الصلاة والسلام حتى قال احدهم انما اشكو وحزني الى الله واعلم من الله ما تعلمون من قال ذلك يا اخي البقرة في سورة يوسف يعقوب - 00:14:28
ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم وعلى انبياء الله افضل صلاة هذه ثلاث فان الرابعة قال في اخر السورة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هذه العبادة جامعة لهذه الثلاث التسبيح عبادة - 00:14:53
تحميد عبادة والسجود والصلاة عبادة رابعها وجامعها واعبد ربك حتى يأتيك اليقين في سابقة المهاجرين دفنه عليه الصلاة والسلام في البقيع ووضع عند رأسه حجرا وسأله الصحابة لم يا رسول الله - 00:15:19
قال اعرفه لأزوره وادفن اليه اهلي وهذا اساس وضع المصائل عند رأس الميت تأسيا وتمييزا للقبر بانه قبر فلا يوطأ ولا يهان لما دخل عليه وهو قد مات قالت ام العلاء - 00:15:45
الانصارية لتهلك الجنة يا ابا السائب وهي كنية عثمان بن مظعون فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ولما ينزل بعد فرض الحجاب قال عليه الصلاة والسلام لها وما يدريك في انه في الجنة - 00:16:14
يعلمنا الا نتجرأ والا يغلبنا حسن الظن فنقطع يا اهل الصلاح بالجنان لاننا لا نعلم ما يختم له من الرحمن ولا ما قام في قلوبهم لانه ذلك يعلمه ربي سبحانه وتعالى - 00:16:37
وهو ذو السبح فقالت يا رسول الله فمن؟ اي ما نقول ما نقول قال انه عبد ربه حتى جاءه الموت جاءه اليقين وهو الموت وفي هذا رد على الملاحدة الذين يعتبرون ان اليقين هو كمال المعرفة - 00:16:57
اذا كملت معرفته سقطت عنه التكاليف ولا حلالا ولا حرام ولا واجب ولا مندوب ولهذا وجد عند هؤلاء الملاحدة من يستحل محرمات الله بل ويقع على ذوات المحارم عبد الله حتى اتاه اليقين - 00:17:26
بلغ مستوى سقطت عنه فيه التكاليف من هؤلاء؟ الفلاسفة والباطنية وغلاة الصوفية ولا يهون ولاة الروافض انهم على هذا المبدأ الابليسي حيث جعلوا انفسهم فوق الانبياء والانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام - 00:17:50
الله حتى جاءهم الموت واجمع على ذلك السلف والمفسرون وخالف فيه هؤلاء الملاحدة المنحرفون وجعلوا اليقين جمال المعرفة تلبيسة لكلام الله تنزيلا له على غير معناه على غير اصوله بل وتكذيب لرسل الله عليهم الصلاة والسلام - 00:18:22
ولان عند هؤلاء الباطنية والصوفية والرافضة ان الامامة والولاية اعظم من النبوة حتى قالت الرافضة ان لي ائمتنا مقاما عند الله لم يبلغه يا ملك مقرب ولا نبي مرسل والغلوا حتى جعلوا ائمتهم في مصاف العبودية - 00:18:50
واللاهي واما الصوفية وقالوا من عرف الحقيقة سقطت عنه تكاليف الشريعة لان من مبادئهم ان الولي اعظم وافضل من النبي وفيه قول قائلهم مقام النبوة في برزخ ويقرسوني ودون الولي - 00:19:18
وجعل الولي اعظم من النبي من الرسول انحرافا عظيما عن وحي الله وعن قتاله واما الفلاسفة وهم منكرة النبوات ومنكرة البعث قالوا ان النبوة تحصل بالاكتساب والجد والاجتهاد ومنها ان يكون النبي عنده قوة تخيل يتخيل ان ملائكة تحدثه - 00:19:46
تأمره وتنهاه لان الملائكة عند الفلاسفة خيالات واشباح وهذه موجودة في ثقافات الملاحدة الان منكرة للملائكة ومنهم من ينكر حتى الجن عنده قوة تخيل وقوة تخييل يتكلم بالكلام الذي يخيل فيه للجمهور حتى يجذبهم - 00:20:16
ويخوفهم بالنار وعذابها. ويراقبهم بالجنة وثوابها وهي لا حقيقة لها والثالثة لمقومات النبوة عندهم قوة الهيولة اي التصرف العام وربي جل وعلا يكذب هؤلاء فيأمر رسله. وخاتمهم وافظل العالمين افضل ولد ادم - 00:20:42
من هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى يأتيك اذا اذا ضاق صدرك واشغلك نفسك. اشغلك الناس وولدك ونفسك فعليك بهذه الاربع التي امر الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:08
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون كلنا يبلغه الكلام فيؤثر فيه اي ما تأثير ولهذا امره ربه فسبح بحمد ربك سبح بحمد ربك

تسبيحا وتحميدا من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليتيم - 00:21:36
مودة هذه الاربع امر مهم ان تتغافل يعني بين قوسين طنش لا تحرك خاطرك بكل ما تقول وانت في علاقتك مع زوجك اقرب الناس اليك وتحط بالك لكل ما يقال ما عشت - 00:22:06
تسعة اعشار الرجولة دوام المعيشة التغافل والانشغال بما ينفعك هذي الاربعة نافعة لك في الدنيا بطرد صدرك وهي نافعة لك في اخرتك بعظيم مقامك عند ربك فهل نستطيع ذلك هل نحن - 00:22:28
نستبصر ذلك فنعمل به ان اخطر ما يكون ايها الاخوة من يستمع الموعظة يستمع الى العمل والحكم لا يعمل به هؤلاء الذين قلوبهم ران كالكوز المجخي لا تقبلوا حقا ولا باطلا - 00:22:58
يمر على مسامعها قوارع الادلة والامر والنهي والترغيب والترهيب ولا تؤثر فيه الا من بعدهم تنحيظا ولحظة انية انتبه فان كان قلبك وصبرك على هذا النحو فان عشت لكن انعاشا ليس في العناية المركزة - 00:23:20
وانما انعاش لتنظيفه يغسله توحيد الله عز وجل والسجود له وبذكره في قلبك ولسانك روى الامام البخاري وغيره عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل - 00:23:43
عينه عن نومه من هم اقلقه من ضيق ايقظه من ولد اشغله ومن زوجة تزن على رأسه ومن ومن من تعاطى من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:24:14
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال صلى الله عليه وسلم - 00:24:37
فاذا دعا الله استجيب له ايه لانه وحد الله وعظمه وذكره. مسبحا وحامدا فاذا قام وتوضأ وصلى ركعتين ان قام وتوضأ وصلى ركعتين قبلت منه تعالج الهموم ضيق الصدور والقلق - 00:24:54
في هذا الهدي الرباني هذه السنن النبوية تسعدوا في دنياكم تسعد في اخرها نسعد في اخرتكم اللهم صل على محمد. وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:25:26
اللهم اشرح صدورنا. واغفر ذنوبنا وامحوا سيئاتنا وتجاوز عنا اجعلنا من عبادك واوليائك المخلصين. واورثنا برحمتك وباسمك الاعظم في جنان النعيم اخوة على سنن المتقابلين اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه - 00:25:50
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي سبحانه اكرم مسؤول هو سبحانه اعظم مردي مأموس - 00:26:21
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين العذر الى الله اولا ثم اليكم على هذا التطويل بالنسبة لرفع اليدين يا شيخ نعم. في مثل اه - 00:26:43
دعاءك الان نرفع ايدينا كده ولا نعم رفع اليدين مشروع عندما يدعو الانسان ربه وحده في صلاته او في خارج صلاته وانما يشرع رفع اليدين في الدعاء في القنوت في الصلاة - 00:27:05
يشرع اذا استسقى الامام الخطيب في خطبة الجمعة رفع اليدين هكذا الى ان يبالغ بها واما في مطلق الدعاء اذا دعا المدرس والمحاضر فانه لا يرفع يديه لان ذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:25
مع وجود سببه الكثير ودواعيه متعددة والله اعلم رجل مسح ايه او او مقيم يعني ثما تعدى هي مدتها يوما وليلة وزاد مثلا نسي وصلى العشاء مثلا تنتهي مدة المسح للمغرب - 00:27:49
يسأل اخونا عن مقيم مسح يوما وليله زاد المدة نفسيا صلى المغرب والعشاء الواجب عليه والحالة هذه ينزع كفيه او جوربيه ويتوضأ ويعيد صلاته المغرب والعشاء لانه ليس للمقيم المسح الا يوما وليلة - 00:28:15
في اربع وعشرون ساعة تبدأ من اول مسح بعد لبس والله اعلم وان كان مر عليها فترة ها؟ وان كان مر عليها شهر او سنة او مئة سنة يقضي هذه الصلاة - 00:28:48

اذا ادرك التشهد مع الامام التشهد الاخير سلم الامام وسمع جماعة جاءوا اقاموا الصلاة فهل له يسلم ويذهب يقيم الجماعة مع الجماعة الثانية يجوز يجوز له ذلك ولو اكمل مع الجماعة التي ادركها في تشهدها فقط - 00:29:08

ادرك اجر الجماعة نص على ذلك الحافظ ابن عبد البر وجماعة من اهل العلم والله اعلم حديث من اتى يا شيخ من اتى الى المسجد وقد صلى الناس. ايه من اتى الى المسجد من اتى الى المسجد وقد صلى الناس - 00:30:06

قد علم الله من نيته ان يدرك الجماعة وله التي نواها وربي ينظر الى نيتك وقصدك وقلبك لا ينظر الى عملك الا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم - 00:30:33

وله عند ربه ما نوى وله اجر الجماعة وان ندم على فواتها فله اجر الندم ايضا على ترك على هواك الجماعة الله اعلم هل يجوز ادخال طواف القدوم على طواف الافاضة؟ الجواب لا - 00:30:53

طواف القدوم سنة للقارن وللمفرد فقط اهل مكة قاربهم مفردهم متمتعهم معنا والمتمتع ما عليه في طواف العمر ولا يدخل هذا على طواف لان طواف الافاضة ركن يبدأ وقت الافاضة من منتصف - 00:31:19

من المزدلفة ولغيرهم من طلوع فجر يوم النحر وليس هذا وقت طواف الافاضة وايضا لا يصح ان يطوف طوافا ينوي به طواف الافاضة وطواف الوداع تلويح ينوي به طواف الافاضة فقط - 00:31:43

فاذا طاف طواف الافاضة اخر ما يعمل شرع له ان يسافر لانه صدق عليه والحالة هذه انه جعل اخر عهده بالبيت والله اعلم يا شيخ هذا اخر سؤال حتى نمضي المسجد لكل غيره - 00:32:07

رحنا من هنا لابها. ايه. طبعا مسافة مسافة قصر اه ثمن صلينا المغرب واقام احد الاخوة وصلينا العشاء. واحنا جالسين بالاستراحة اي نعم. وكسرنا العشاء هل هذا بعضهم اعترض قالوا لا يا شيخ - 00:32:34

المسافر اذا كان سفره سفرا مباحا او طاعة لا سفر معصية لان الشريعة لا تعين عاصيا على معصيته جاز له حال السفر ليجمع ويقصر اذا كان سفره منضبطا بمدته مسافة اكثر من - 00:32:55

المدة لم يجمع الاقامة اربعة ايام اكثر فله الجمع والقصد اما وقد نزل في البلد الذي سافر اليه نزل في استراحة نزل في مزرعته عند ضيفه الواجب عليه الصلاة مع الجماعة - 00:33:22

حيث يسمع النداء حي على الصلاة حي على الفلاح ان كان في مكان لا يسمع فيه النداء الاولى والاهون والاكمل في حقه ان يقصر ولا يجمع لانه اقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:47

في اخر سفرة سافرها ما اخر سفرة يا اخواني حجة الوداع مات بعدها بشهرين وليف في الطريق من المدينة الى مكة يجمع فلما وصل الى مكة ونزل في الابطح قصر الرباعية ولم يجمع - 00:34:06

فلما خرج الى منى واقام بها يوم التروية ولم يجمع ثم لما خرج الى عرفة يوم التاسع ثم لما رجع الى مزدلفة جمع وقصر المغرب مع العشاء ثم لما رجع يوم النحر - 00:34:26

الى منى ولبث فيها يوم النحر يوم العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الرباعية ولم يجمع ويجوز له ان يجمع للحاجة كزحمة في الطريق ولا يتيسر له ويتوضأ به - 00:34:48

منهم من يراجع المدن الكبار في المستشفيات وينتظر الدخول على الطبيب ما ادري متى لماذا؟ يا جماعة وما كان في من قبيل هذا الاعذار. اما وهو جالس فالاكمل والاولى ان لا يجمع. ولو جمع لا يدخل في نبوه والله اعلم. جزاك الله خير - 00:35:10

نعم هل يجب على المأموم قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية صحيح انه يجب عليه ذلك ان كان الجمهور يرون ان قراءة الامام تكفي عن المأمون لكن الصحيح انه يجب على المأموم ان يقرأ الفاتحة - 00:35:30

لان الفاتحة ركن من اركان الصلاة. كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خدادا خداد خداد. اي ناقص لقوله صلى الله عليه وسلم قد صلى به الصلوات الجهرية الى المغرب وقيل غيرها. ما لي اراكم تنازعوني صلاتي - 00:35:54

يعني قراءتي لا تفعلوا الا بام الكتاب اخذ من هذه الادلة وغيرها ان يقرأ المأموم الفاتحة. اعطاه الامام فرصة او لم يعطه فرصة والله

اعلم وصلى الله وسلم - 00:36:18